اسئلة واجوبتها

سملاي — ارجو الجواب على السؤالين الآتيين

(١) كنت بالامس اطالع في حياة الحيوان للدميري فوجدتهُ يقول في صفحة ١٩ من الجزء الاول ان الارنب يكون عاماً ذكراً وعاماً انثى فكيف ذلك

(٢) يقال نام فلان نومة عبّود فما معنى هذا المثل طه موسى

الجواب — اما المسئلة الاولى فمن تخاليط الدميري على عادتهِ وكم لهُ مثلها بل اغرب منها في الكتاب . واما المثل فقيل اصلهُ ان رجلاً يقال لهُ عبّود قال لقومهِ اندبوني لاعلم كيف تندبوني اذا متّ ثم نام فلم يقم من نومتهِ . وقيل هو عبدٌ اسود كان حطّاباً فعبر في محتطَبهِ اسبوعاً لم ينم ثم انصرف فبقي اسبوعاً نائماً فضُرب بهِ المثل . وقيل غير ذلك مما لا فائدة من نقلهِ

آثار ادبية

تاريخ السودان — هو مؤلّفٌ جليل عُني بوضعهِ حضرة الفاضل الالمعيّ عزتلو نعوم بك شقير رئيس قلم وكالة الحكومة السودانية بمصر استوفى فيهِ الكلام على جغرافية هذا القطر ووصف تربتهِ ومعادنهِ ونباتهِ وحيوانهِ وطبائع اهلهِ وانسابهم ولغاتهم واديانهم واخلاقهم وعاداتهم وكل ما يتعلق بهم الى ما لم يسبقهُ اليهِ سابقٌ من كتّاب العرب ولم يستوفهِ احدٌ

من كتّاب الاعاجم . وقد تتبّع تاريخ هذه البلاد ومن استوطنها من الاجيال من اقدم عهد وما تقلّب عليها من الدول واختلف عليها من الاطوار في عصرٍ عصرٍ الى هذا اليوم

والكتاب ينقسم الى ثلاثة اجزآء الاول في جغرافية السودان والثاني في تاريخ السودان القديم والثالث في تاريخ السودان الحديث وفي هذا الاخير تاريخ الفتح المصري والثورة المهدوية وسياقة ما كان من الحوادث منذ سنة ١٨٢١ على عهد المغفور لهُ محمد علي باشا الى سنة ١٩٠٤ الحاليّة . وقد حقق كل ما ذكرهُ فيهِ من الوقائع بنفسهِ ايام كان في السودان مرافقاً للجيش المصري وقد شهد اكثر تلك الوقائع وصحب الجيش الى ان تمّ لهُ آخر فتحٍ من فتوح السودان ومازج اهل تلك البلاد واختبر عاداتهم واخلاقهم واخذ عن ثقاتهم ما علموهُ من تاريخ بلادهم بحيث كان هذا الكتاب نهاية ما تتطلبهُ ثقة المطالع

اما لغتهُ ففي غاية السهولة والسلاسة بيّنة المنهج واضحة المغازي جرى فيها على اللغة العصرية مع اختيار اجزل الالفاظ وافصح التراكيب بحيث لا ترتفع عن فهم العامّة ولا تنحطّ الى ركاكة بعض الكتاب المعاصرين . وقد ضمّنهُ كثيراً من الاقاصيص والنوادر التاريخية والتقليدية مما يرتاح اليهِ المطالع وفيهِ فضلاً عن ذلك كثيرٌ من التحقيقات العلمية في المباحث الجغرافية والتاريخية من وصف ضروب النبات والحيوان ثم الكلام على العشائر المختلفة المؤلفة منها قبائل السودان وبيان اصل كلٍّ منها ووصف ملامحها وقواها العقلية الى غير ذلك . وعلى الجملة فان هذا المؤلَّف من اجلّ

ما كُتِب في هذا العهد واوسعهِ فائدةً واثبتهِ اثراً

والكتاب حسن الطبع جيّد الورق يقع في نحو ١٢٣٠ صفحة كبيرة وفيهِ ما يقرب من ٥٠ رسماً من صُوَر الاعيان ووقائع الحرب وغيرها . وقد شفعهُ بفهرسين احدهما مُجمَلٌ يتضمن سرد الفصول على ترتيبها في الكتاب والآخر مفصّلٌ ذكر فيهِ كل ما يمكن ان يُبحَث عنهُ في اثناء الفصول مرتباً على حروف المعجم

ولا يخفى ارتباط السودان بمصر اليوم بعد ما خفقت عليهِ اعلام الامن واصبحت ارضهُ ممهدةً للاستيطان والاستعمار والطُرُق اليهِ آهلةً بالمسافرين بحيث صار مما يهمّ كل مصريٍّ الوقوف على جغرافيتهِ وتاريخهِ واخلاق اهلهِ وما فيهِ من نباتٍ وحيوان ومعدن وغير ذلك

فنثني على حضرة مؤلفهِ الفاضل بما هو اهلٌ لهُ ونحضّ المطالعين على اقتنآئهِ وهو يباع في مكتبة المعارف وسائر المكاتب المشهورة بالقاهرة وثمنهُ ستون غرشاً مصريًّا واجرة البريد الى الخارج ثمانية غروش

دليل الفردوس — هو عنوان كتاب جليل تأليف حضرة الاب الفاضل الخوري افرام الابيض اودعهُ طائفةً مما انشأهُ من الخُطَب والمواعظ وهو ينطوي على نحو ثلاثين خطبةً مطوّلةً افرغها في احسن قالب من الفصاحة وضمّنها ابلغ النصائح لمن يبتغي السلامة في الدنيا والنجاة في الآخرة . فنثني على حضرتهِ اطيب الثنآء لما تجشمهُ في وضع هذا الكتاب ونرجو لهُ تحقيق ما توخى بهِ من النفع وايلآءهُ جزيل الثواب